

مجلس الأمن يدين المجزرة في بورкина فاسو والحكومة تتوعد بالرد



واغادوغو- أ.ف.ب

دان مجلس الأمن الدولي «بأشد العبارات» المجزرة التي راح ضحيتها 132 شخصاً في نهاية الأسبوع الماضي في بورкина فاسو التي تشهد أعمال عنف إرهابية منذ 2015 وتوعدت حكومتها بالرد على هذا الهجوم. وكان مسلحون يعتقد أنهم متطرفون هاجموا ليل السبت قرية «صلحان» في إقليم «ياغا» في منطقة الساحل، ما أسفر عن مقتل 132 شخصاً بحسب الحكومة، و160 قتيلاً حسب مصادر محلية.

وتحدثت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من جهتها عن مقتل 138 شخصاً، وأكد رئيس وزراء بورкина فاسو كريستوف دابيري بعد لقاء مع سكان «صلحان» اللاجئين في «سيبا» كبرى مدن إقليم «ياغا» التي توجه إليها بمروحية مع خمسة أعضاء آخرين في الحكومة إن «هذا الهجوم الدموي (...) لن يمر من دون عقاب».

ودان مجلس الأمن الدولي، الثلاثاء، الهجوم، مؤكداً في بيان أن «الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره يشكل أحد أخطر التهديدات للسلم والأمن الدوليين». وشدد على أن «جهود مینوسما (بعثة الأمم المتحدة في مالي) وعملية برخان وقوة مجموعة دول الساحل الخمس تساعد في خلق بيئة أكثر أمناً في منطقة الساحل».

وتواجه بورкина فاسو، وهي دولة ساحلية فقيرة على الحدود مع مالي والنيجر هجمات إرهابية متكررة ويسقط فيها قتلى

منذ ست سنوات. وتكافح قوات الأمن لوقف دوامة العنف الإرهابي الذي خلف أكثر من 1400 قتيل منذ 2015 ونزوح أكثر من مليون شخص.

وقال رئيس الحكومة قبل زيارة المنطقة، مساء الإثنين: «يجب أن يكون لدينا أمل لأننا سنقوم بإعادة تنظيم أنفسنا لنكون قادرين على التصدي بشكل مناسب للوضع». وأضاف: «اتخذنا الترتيبات الأمنية واليوم توجد في هذا الجزء من الأراضي قوات تقوم بعملية تمشيط».

وحظر حاكم منطقة الساحل الكولونيل سلفو كابوري، الإثنين، «حتى إشعار آخر» ركوب أي آلية تسير على عجلتين أو ثلاث عجلات - غالباً ما يستخدمها المتطرفون- في هذه المنطقة. وتقول الحكومة إن 7600 شخص فروا من منطقة المجزرة للاحتماء في «سيبا».

وفي جنيف، قال المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بآبار بالوش إن 3300 نازح بينهم ألفا طفل وأكثر من 500 امرأة «وصلوا بممتلكات قليلة جداً أو معدومة» و«رحبت بهم بكرم» عائلات.

من جهته، صرح وزير الاتصال في بوركينا فاسو أوسيني تامبورا الذي كان يرافق رئيس الوزراء أن «هؤلاء الأشخاص يرغبون في عودة الأمن إلى «صلحان» حتى يتمكنوا من العودة إلى ديارهم».

«وحشية لا تصدق»

دانت فرنسا حليفة بوركينا فاسو في حريها ضد المتطرفين المجزرة، معتبرة أنها «مذبحة لا يمكن وصفها ووحشية لا تصدق». وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الذي كان يتحدث في الجمعية الوطنية الفرنسية إن «هؤلاء ضحايا أبرياء للجبن الإرهابي».

وأوضح لودريان الذي سيزور واغادوغو: الجمعة: «نحن نواصل في هذه اللحظة العمليات العسكرية في منطقة المثلث الحدودي بتنسيق وثيق مع الجيوش الشريكة، مع قوة دول الساحل الخمس، وبالطبع مع (القوة الفرنسية) برخان»، وقال الوزير الفرنسي إنه لم تتم معرفة مرتكبي المجزرة بعد.